

# لم يكن فوز الجمهوريين قدرا

بقلم فيديف اوانوفيم

لقد فاز الديمقراطيون لانهم كانوا يملكون فكرة واضحة جدا عما كانوا يتصدون اليه، اما الجمهوريون فلم يكونوا كذلك.

في الماضي كان المراهقون يحصلون على ما يثيرهم من مجلات كناشيونال جوكرفيك، هذا قبل ان تصبح الصور الخليعة شيئا مشاعا فيبين صور الحياة فوق قطع الجليد العائمة ونباتات مدغشقر، هنالك صور ملونة لنساء قبيليات وهن بصور وخلفيات عارية، هذه الملامح المثيرة كانت تعتبر بالنسبة للمراهقين اقل بذاءة واقل اشارة للجنس فيما لو كانت ملامح تلك النساء اوربية.

نفس الشيء يبدو حقيقيا في العلاقة بين السياسة والدين، فان اية الله السيستاني الذي يمثل شيعة العراق، وهو شخصية محترمة وتتمتع بقدر كبير من الحكمة، كما ان القس جيسي جاكسن، الذي يعتبر خبير مثال لرجل الدين، وكل تلك الموشحات الدينية الجميلة وكل التسبيحات! ان المظاهر وخاصة بين البيض المتشدين دينيا في اميركا او هنا، الذين اطلقوا ناقوس الخطر باعلى صوته، كما حدث في ظهور الامير الكسندر المخلوع في مجلة السفر عام ١٩٣٧، ما الذي يمكن ان يسمح به لاولئك الذين يملكون ثقافة اخرى ، لتكون بداية النهاية اذا ما اظهر أي مجتمع من مواطنينا ميولا دينية متشابهة.

انا افضل العلمانية اكثر من الحكومة الدينية كثيرا، ما الذي قام به الاميركيين؟ في الاشارة الى الانتخابات الاخيرة، كما انا امل لاثبات ذلك هنا. مع ذلك فان عكس ذلك، خاصة ان بعض الولايات اظهرت نتائج متقاربة (مينسوتا، ويسكونسن، نيو هامشير، نيومكسيكو، وكذلك اوتاهيو) وجميع تلك الولايات متقاربة جدا اكثر مما حدث في بريطانيا(معد امن) حينما حصل الحزب الفائز على اكثر من ٦٠٪ من الاصوات.

نعم ان المدن الكبيرة قد صوتت لصالحه كيري ، اما المناطق الريفية فقد صوتت لمصلحة بوش، وكانت المدن الصغيرة منقسمة على نفسها بشكل متعادل، ويقض شبح بوش مخيما على الضواحي، كما ان اغلب سكان المدن، او المناطق الاسبانية، او السود، او الكاثوليك، او اليهود قد صوتوا لمصلحة بوش في ذلك، وكذلك النساء البيض، ان ٤٥٪ من الذين صوتوا لمصلحة بوش قد اتت من ناخبين يصنفون انفسهم كـ"معتدلين" او "ليبراليين".

ولكن ماذا عن الدين ؟ان الثورة الشعبية في الولايات (الحمراء ) التي اشار اليها ثوماس فرانك، بعد التدقيق، لاتعدو عن ان تكون مجرد سراب اكثر او اقل، او كايوسا لبيراليا معذبا للنفس ان ٢٢٪ من المصوتين قد جعلت "القيم الاخلاقية" في الحطة الاولى لتصويتهم .

ان اكثر المصوتين الذين يصفون انفسهم كـمعتدين، كما حدث في عام ٢٠٠٠، التصويت ضد او لمصلحة الاجراض لم تكن مختلفة-ان ٥٥ ٪ كانوا بشكل كامل مع الاجراض ضد ٤٢٪ كانوا ضده. ان الغالبية قد دعمت اما زواج الشاذين! وهذا غير موجود عندنا في بريطانيا او اغلب الدول الاوربية) او اتحادات لزواج



الجمهوريون عملهم بطريقة تجاوزت توقعاتي ، متتبعه العرف الجمهوري، وليس ذلك فقط ، ولكن الاشارة الى ان تكون هنالك امريكتان، يزداد انفصالهما . بعض الاصوات تميل الى تأكيد عكس ذلك، خاصة ان بعض الولايات اظهرت نتائج متقاربة (مينسوتا، ويسكونسن، نيو هامشير، نيومكسيكو، وكذلك اوتاهيو) وجميع تلك الولايات متقاربة جدا اكثر مما حدث في بريطانيا(معد امن) حينما حصل الحزب الفائز على اكثر من ٦٠٪ من الاصوات.

لانه في جزء منه، قد دفع الى خسارة الديمقراطيين ، لقد لعبوا بطريقة صحيحة، وفي الجزء الاخر، فان العالم قد احتاج الى ان يعرف كيف يفهم اميركا. مثال ذلك ان بعض المواطنين يدفعون الان للاقتراب من "القيم الروحية" على شكل الاعتراف بزواج الشاذين او الاجراض .ان المشكلة مع الاخير واضحة وهي ان الجميع ضد الاجراض المتأخر، وحينما تشعر المرأة ان الجنين قد اخذ يتحرك في احشائها- وان افضل الحلول هو في التخلص من الجنين مبكرا، تشخيص ، وايجاد وسيلة منع مبكرة، اوسانع حمل افضل، وتعليم افضل،ان تمنعهم يعني ببساطة ان تجعلهم اكثر خطورة لان النساء سوف يبحثن مهما فكرنا في ذلك-للسيطرة على اوضاعهم-يمكن ان نضع جوابا تقدميا لموضوع الاجراض المبكر ، ويمكنك ان تكون حساسا في الاعتراض على ذلك، ان عليكم ان تفهموا هذا الانفجار الفجائي لزواج الشاذين قد سبب كل هذا الاساءات بينما نحن نناقش المسألة هذه . ان تجرب على تحليل قضيتك الهي ليست نموذجا للفلاسفة الدينية الاولى ولكنها مسألة احترام اراء الآخرين، وليس عليك ان تكون (الر

بقلم فيليب بويت الان. تتطلب الحرب على الارهاب الثقة القسوى والاعتماد على نظام الحكم الوطني، ولهذا فليس من الحكمة استمرار سياسيين جمهوريين من دون جذور في شؤون الاستخبارات والامن باشغال منصبه المدعي العام ورئاسة ادارة الامن الداخلي، تتطلب الحرب التعاون الاقصى مع الدول الاجنبية، ولهذا فان تعيين جون دانفورت في وزارة الخارجية سوف يكون امرا مرحبا به اذا قدم كولن باول استقالته من الوزارة. فقد حصل دانفورت على سمعة جيدة في الامم المتحدة ولكونه محاميا وهي حقيقة مهمة في هذا الوقت السدي يقضي اصلاح القانون الدولي ويجب ان يكون جزءا من برنامج بوش في عهده الثاني، يجب ان تعطى الاولوية الى العلاقات الدولية الى المشاريع التي تظهر السمات البارزة للمصالح المشتركة بين الحلفاء كما في امثلة تغيير المناخ والتدخل الانساني في السودان. اذا كانت الولايات المتحدة فعليا في حالة حرب، فيجب عليها زيادة الضراب بدل من ان تكون عالية بدرجة اكبر على القروض الاجنبية لتمويل الدفاع، ويجب عليها تشجيع سياسات لتوفير الطاقة من اجل التقليل من الاعتماد على النفط الاجنبي، ويجب عليها ان تبدل نشاطا كبير لانهاء العنف في فلسطين مع كل السموم التي يشربها هذا النزاع في المجتمعات الاسلامية في كل مكان. صوت اكثر من ٤٠٪ من اللاتينيين واكثر من ٣٦٪ من الاسر النقابية لمصلحة بوش، كما صوت اكثر من ٤٠٪ من الاسر التي يقل دخلها السنوي عن ٣٠,٠٠٠ دولارا لمصلحة الرئيس، اذا فقد بوش التصويت الشعبي في عام ٢٠٠٠ بفارق نصف مليون صوت، فانه فاز في هذه المرة بفارق ٣,٥ مليون صوت، انني اشك في تفضيل اتباع الجناح اليميني من الحزب الجمهوري (فاز الجمهوريون باربعة مقاعد اضافية في مجلس النواب المكون من ٤٣٥ عضوا)، على العكس من ذلك فان التفضيل المتوح لجورج بوش الذي يعتقد انه قائد فوق الاحزاب، دعته الاحداث التي لم يكن يتوقعها الى شن حرب ذات تعقيدات غريبة، مكر واحتمالات مهلكة. ترجمة: احسان عيد الهادي عن: الفاروق مست

بوش عددا من القرارات التي هي اكثر انسجاما مع سياساته المعتدلة، سياسات المحافظين ذوي القلوب الرحيمة اضافة الى الحرب العالمية على الارهاب وتعزيز القيم العائلية اكثر مما كان ممكنا خلال دورته الاولى، وبامكانك ان تتامل على سبيل المثال طبيعة التدابير الملائمة التي يمكن ان تتخذ من قبل ادارة تعهدت بجدية بحاربة الارهاب. اذا كانت الولايات المتحدة في حالة حرب، فان حجم القوات المسلحة سوف يزداد في الوقت الحاضر، وهذه القوات ليست اكبر حجما مما كانت عليه قبل الحادي عشر من ايلول ولم تقدم حكومة الولايات المتحدة على الذهاب الى حرب من دون زيادة في هيكل قواتها، تجتذب الحكومات في زمن الحرب الاعضاء البارزين من الحزب المقابل الى المجلس الاستشاري للامن القومي، وهذا ما فعله، روزفلت، ترومان، اينزنهاور، نكسون وكلينتون ايضا. اذا كانت الولايات المتحدة في عهد جديد في الصراع في العراق، كما اوضح الرئيس فان عدد ونوعية القوات يجب ان تعكس طبيعة الحرب التي شنتها هذه القوات ضد العدو. وكان من الامور التي اخذت بنظر الاعتبار، ان اقحام عدد اكبر من القوات الكندية في فرصة جديدة لمحاولة مد الايدي للامة (كلها)، وربما يمكن ان يكون مخلصا في قوله هذا، من دون الخوف من خسارة الانتخابات، سوف يتخذ

حيوية، وادراكا معا الحاجة الى اصلاح نظام الضمان الاجتماعي ولكن لم يقدم احدهما أي اقتراح بحلول متكافئة مع المشكلة. أيد كلاهما قيام اسرائيل ببناء جدار عازل يشمل اراضي تم الاستيلاء عليها في عام ١٩٦٧، انقسم الشعب على نفسه بحددة حول اختلافات مبالغ بها من دون أي ريب، اختلافات تقضي الى ابرز شخصية المرشحين بالرغم من انه هنا ايضا هنالك مغالاة في تشويه الفروقات. يقال ان كيري في حياته الخاصة شخصية حميمة وجذابة، بينما يوصف الرئيس بوش بأنه يملك لسانا جارحا ومؤنبا يستعمله داخل البيت الابيض. يكمن الفرق الاكبر في السجسية الوحيدة التي قال الرئيس كينيدي انها اعظم منحة للسياسيين القديمة على جعل الناس يتسامحون معه. ما زال الامريكان، بالرغم من السنوات الاربع الماضية يؤمنون ان بوش سوف يتصرف طبقا لكلماته في عام ٢٠٠٠ (موحدا للشعب وليس موقعا للشقاق). لا بعد اعلان انتصاره (دورة جديدة هي فرصة جديدة لمحاربة الارهاب في العراق، ان يكون مخلصا في قوله هذا، من دون الخوف من خسارة الانتخابات، سوف يتخذ

انتهت الانتخابات الرئاسية الاكثر اهمية في حياتي، ما عدا بالطبع انها لم تكن الاكثر اهمية في التاريخ الامريكي الحديث، أيد ذلك عام ١٩٦٤، عندما كان المرشحان جونسون وغولدوتسر، في تلك الانتخابات تواجهت نظرتان متعارضتان للسياسة الامريكية في نقطة تحول في التاريخ الامريكي، كان الستاتور باري غولدوتسر واحدا من ستة اعضاء جمهوريين في مجلس الشيوخ عارضوا قانون الحقوق المدنية الذي يصادون اليه ان هنالك اسئلة طرحت على كيري للاجابة عليها فقال "ماهي رؤيتنا الاقتصادية في عالم العولة هذا؟ كيف نستجيب الى رغبة الكثير من الاميركيين في انتهاز الفرص وقوة اتخاذ القرار بانفسهم؟ كيف نتحدث عن الميول الروحية والأخلاقية للاميركيين؟ كيفية توسيع رؤيتنا للامن القومي ليكون اكبر من مجرد نقد السياسة الخارجية للجمهوريين. وطوال اربعين عاما ومنذ هزيمتهم بانتخابات ١٩٦٤ كان الجمهوريون ومازالوا متشغلين بمناقشة سياسة انشاء المؤسسات او قيادة حوار وطني في الاقتصاد والشؤون الخارجية — ثم تقديم تلك المعلومات الى الحزب — اكثر من أي تحالف اخر — انهم يريدون انفسهم مع الحداثة والوضوح والتعاؤل.ان تحدي ذلك الموقف هو المهمة الطويلة الامد لليسار الرئيس في اميركا.لانه ليس سؤالا موجها الى الديمقراطيين فحسب بل الى البريطانيين ايضا ما الحل لمشكلة ايران؟ وهل نستمر بالنظر الى مايفعله الاميركان ثم نعارضهم؟ وفوق كل هذا علينا ان نتجنب الاخطا مصيريا اوليا وقد سقط فيه الكثير ، ان جورج بوش ومنخبه ليسوا حمقى وان الدين يفكرون بذلك مع الحمقى حقا. ترجمة: مفيد وحيد الصافي عن: الكاردينا

النجوم الصفر الاثني عشر على خلفية زرقاء ايضا الى شئ من الكاثوليكية. فقد ذكر مؤخرا آرسنه هاتس، مصمم العلم عام ١٩٥٥، الى مجلة لوروز ان ايحاء جاء من اشارة في كتاب السوحى، العهد الجديد، الفصل الاخير الى امراة متشحة بالشمس" وبتاج ذي اثني عشر نجما في رأسها". ولكن الكاثوليك والقيم الاوربية معرضة لخطر اعلان طلاق فوضوي. ان الازمة الحالية قد اثبرت من قبل المعارضة في البرلمان الاوربي على ترشيح روكو بوتكليونى، سياسي ايطالى وكاثوليكى، مترمت، كمفوض اوربي للعدل وللشؤون الداخلية، فقي كلمة الاستماع، قال بأنه يعتبر الشذوذ الجنسي خطيئة. ورسم خطوطا واضحة تميز بين الخطيئة والجريمة، وازاف أنه لا يواجه مشاكل في فرض الاتفاقية الاوربية للحقوق الاساسية. ولكن ملاحظاته المشفوعة بتعليقات مزعومة اخرى تمنهن من الاهمات غير المتزوجات والنساء العاملات، قد اثارته هياجا من قبل بعض اعضاء البرلمان، حتى قالوا بان مثل هذا الرجل لا ينبغي ان يتسلم مناصبا وزاريا مثل وزارة العدل، في اتحاد اوربي يعتبر نفسه "اتحاد قيم". ان نقد

القضايا الاجتماعية. جاءت ملاحظات بوتكليونى حول الشذوذ الجنسي ايضا في لحظة حساسة، تعج بالنقاشات في العديد من اجزاء اوربا حول زواج المثليين. فقد اعلنت الحكومة الاشتراكية الاسبانية عن خطط لاعتماد هذا الزواج شرعيا، وصادفت معارضة شديدة من قبل رجال الدين. وقالت هذا الاسبوع صحيفة ABC، صحيفة اسبانية محافظة، ان الكنيسة شعرت بأنها "عرضة لهجوم" من قبل "مليشيا دينوية" للحكومة الجديدة. بالتأكيد هنالك شعور بان المد الاجتماعي في اوربا هو ضد القيم المحافظة التي يتصدرها البابا جون باول الثاني — ومن قبل السيد بوتكليونى، صديق البابا وكاتب سيرته. اظهرت استطلاعات الراي في اسبانيا ان ٦٠٪ يؤيدون مشروع زواج المثليين. ان اوربا بصورة عامة مكان دينوي، مقارنة بامريكا. فيهندسة الحدائق، البناء المعماري، العادات واسماء الاماكن تعود الى تاريخ المسيحية، ولكن التقليل من الاوربيين يذهب الى الكنيسة. في المسح الذي اجرته PEW، شركة لاستطلاعات الراي، في ٢٠٠٢،

# صراع القيم في الاتحاد الاوربي

الحدود الوطنية. بل، الشرخ كان ايديولوجيا، المحافظون يساندون بوتكليونى والموضوية، والاشتراكيون والخضر ومعظم الليبراليون يقفون على الضد. وهذا يبدو ما يشبه سياسات مزيدة للاتحاد الاوربي، اكثر من مجرد حفل آخر لتجارة الخيول الدولية. وكما يراها الضيداليون، فان الساسة المتخبين يبدافعون عن انفسهم ضد البيروقراطيين، لقد بدأت الديمقراطية الاوربية ، ليس قبل وقتها، في ازاحة النخب التكنوقراطية. قد يكون الامر هكذا. ولكن بالنسبة للاتحاد، هنالك مخاطر اضافة الى وجود فرض في هذا الاسبوع الحافل بالنقاشات الغاضبة. ان احد اسباب نجاح التكامل الاوربي خلال السنوات الستين الماضية هو حقيقة انه لم يوقظ كثيرا من المشاعر بين الناس العاديين. وهذا قد لا يتحقق بعد الان. ربما سيد البرلمان الاوربي معجبين جدا هذا الاسبوع. ولكن عن طريق هز القارب، وازعاج احد مؤيدي التكامل الاوربي التقليديين وهي الكنيسة الكاثوليكية، فقد خسرت منافع هدوء الظلمة. ترجمة فاروق السعد عن الايكونومست

بوتكليونى السلبى قد اثار نقدا سلبيا مضادا من قبل كبار رجال الدين . فقد اشتكى الكاردينال ريناكو مارينو، رئيس مجلس الفاتيكان للعدل من عملية "تفتيش" ضد الكاثوليكية في انحاء اوربا. وشار جون ويلز، معلق من بروكسل الى وجود محاولة سرية لادخال ما يماثل فصل من كتاب عام ١٦٧٣ الذي يمنع الكاثوليكية من الحياة العامة في بريطانيا. وفي محاولة لتهدئة الخواطر، صرح رئيس المفوضية المنتخب خوزيه باروسو بان "الحرب المقدسة هي آخر ما تحتاجه اوربا". ان نزاعا كهذا ليس وشيكا. ولكن وضع بوتكليونى المعقد لم يكن مجرد حادثة. بل كان تعبيرا عن توترات، بين وجهات النظر الدينية والدينيوية "القيم الاوربية"، التي تترامك منذ مدة من الزمن. فخلال محاولات دامت سنتين لكتابة دستور للاتحاد الاوربي، كان من المواضيع المهمة هو امكانية ادخال اشارة عن الاسس المسيحية لاوروبا الى عبارة القيم الاوربية التي تخدم كديباجة للدستور. ورغم محاولات الفاتيكان الجادة لم يتم ذكر المسيحية في النسخة النهائية للدستور الذي اتفق عليه في يونيو الماضي. ومن ثم هناك

النجوم الصفر الاثني عشر على خلفية زرقاء ايضا الى شئ من الكاثوليكية. فقد ذكر مؤخرا آرسنه هاتس، مصمم العلم عام ١٩٥٥، الى مجلة لوروز ان ايحاء جاء من اشارة في كتاب السوحى، العهد الجديد، الفصل الاخير الى امراة متشحة بالشمس" وبتاج ذي اثني عشر نجما في رأسها". ولكن الكاثوليك والقيم الاوربية معرضة لخطر اعلان طلاق فوضوي. ان الازمة الحالية قد اثبرت من قبل المعارضة في البرلمان الاوربي على ترشيح روكو بوتكليونى، سياسي ايطالى وكاثوليكى، مترمت، كمفوض اوربي للعدل وللشؤون الداخلية، فقي كلمة الاستماع، قال بأنه يعتبر الشذوذ الجنسي خطيئة. ورسم خطوطا واضحة تميز بين الخطيئة والجريمة، وازاف أنه لا يواجه مشاكل في فرض الاتفاقية الاوربية للحقوق الاساسية. ولكن ملاحظاته المشفوعة بتعليقات مزعومة اخرى تمنهن من الاهمات غير المتزوجات والنساء العاملات، قد اثارته هياجا من قبل بعض اعضاء البرلمان، حتى قالوا بان مثل هذا الرجل لا ينبغي ان يتسلم مناصبا وزاريا مثل وزارة العدل، في اتحاد اوربي يعتبر نفسه "اتحاد قيم". ان نقد

الحدود الوطنية. بل، الشرخ كان ايديولوجيا، المحافظون يساندون بوتكليونى والموضوية، والاشتراكيون والخضر ومعظم الليبراليون يقفون على الضد. وهذا يبدو ما يشبه سياسات مزيدة للاتحاد الاوربي، اكثر من مجرد حفل آخر لتجارة الخيول الدولية. وكما يراها الضيداليون، فان الساسة المتخبين يبدافعون عن انفسهم ضد البيروقراطيين، لقد بدأت الديمقراطية الاوربية ، ليس قبل وقتها، في ازاحة النخب التكنوقراطية. قد يكون الامر هكذا. ولكن بالنسبة للاتحاد، هنالك مخاطر اضافة الى وجود فرض في هذا الاسبوع الحافل بالنقاشات الغاضبة. ان احد اسباب نجاح التكامل الاوربي خلال السنوات الستين الماضية هو حقيقة انه لم يوقظ كثيرا من المشاعر بين الناس العاديين. وهذا قد لا يتحقق بعد الان. ربما سيد البرلمان الاوربي معجبين جدا هذا الاسبوع. ولكن عن طريق هز القارب، وازعاج احد مؤيدي التكامل الاوربي التقليديين وهي الكنيسة الكاثوليكية، فقد خسرت منافع هدوء الظلمة. ترجمة فاروق السعد عن الايكونومست

المحركة لتكامل الاوربي لفترة ما بعد الحرب- كونراد اديناور، والسدينية بين الاوربيين كاسبييري و روبرت شومان- كانوا كاثوليك ورعين ولقد

ويضيف الكاتب ان هذا الراي، كان يعبر عن العديد من الساسة البريطانيين البارزين، منهم ماركريت تاتشر. صحيح ان العديد من الازواح

من بين اسباب احتراع بريطانيا من الاتحاد الاوربي ، كما يشير آخر تقرير لهوكو يونك ، هي الشكوك من انها كانت كلها عبارة عن مؤامرة كاثوليكية ، دبرت من قبل الفاتيكان .

المحركة لتكامل الاوربي لفترة ما بعد الحرب- كونراد اديناور، والسدينية بين الاوربيين كاسبييري و روبرت شومان- كانوا كاثوليك ورعين ولقد